

الدرس الثامن من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة (من قوله) واعلم بأن الشرع مبني على)

وليد السعيدان

الدرس الثامن لكم بما علمنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين لا ضالين ولا مضلين نبدأ ان شاء الله في الابيات في شي تبي تصلحه

كمن جفا طيب محمد تقرأ قاعدة التطير - 00:00:00

بما انك نصت على الشرك الاصغر اذا زد عليها وان اعتقده الفاعل بذاته فشرك لا هي نفسها طيب بسم الله والحمد لله والصلاة

والسلام على رسول الله ما قرأه الشيخ عبد المجيد من البيتين - 00:02:12

واعلم بان الشرع مبني على ركنين الاخلاص لرب اعتلى وقفوا اثار النبي المصطفى فلتتبع لا تبتدع كمن جفا. الكلام على هذين في

جمل من المسائل المسألة الاولى اعلم رحمك الله تعالى ان العلماء مجمعون على ان الاعمال والتعبادات لا ترفع الا الى الله جل وعلا -

00:02:28

الا اذا توفر فيها شرطان الشرط الاول شرط الاخلاص والشرط الثاني شرط المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يقبل الله جل وعلا

من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم صوابا على سنة المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى التسليم - 00:02:49

يقول الله جل وعلا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

ربه احدا ذكر الله جل وعلا ان من كان يرجو النجاة في الآخرة فانه لابد ان يتوفر في عمله امران - 00:03:06

الامر الاول قال فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح وما وفق السنة ثم قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا يعني ان يكون عمله مبنيا على

ساق الاخلاص فالعمل اذا كان مخلصا فالعامل اذا كان مخلصا لله - 00:03:29

ولكن اوقع عمله على غير الصفة الشرعية فان عمله مردود واذا اوقع عمله على الصفة الشرعية ولكن على غير وجه الاخلاص فان

عمله مردود. كما قال الامام الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى - 00:03:45

قال في قول الله جل وعلا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ابو علي الفضيل ابن عياض رحمه الله قال آآ احسن

العمل اخلصه واصوبه قالوا يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:04:01

وان كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة على وفق السنة.

يعني سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

وقد قال الله جل وعلا قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت عصيت

ربي عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني - 00:04:36

ويقول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة.

ويقول الله جل وعلا فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله - 00:04:50

الا لله الدين الخالص وفي الصحيحين من حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما

الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته - 00:05:07

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر الى ما هاجر اليه

والادلة في هذا الباب كثيرة واما المتابعة - 00:05:23

فمن ادلتها قول الله جل وعلا الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر الآية والاية بعدها ويقول ويقول الله جل وعلا في آيات كثيرة واطيعوا الله - [00:05:41](#)

واطيعوا الرسول وقد اخبر الله جل وعلا ان الهداية كل الهداية في طاعة محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله جل وعلا وان تطيعوه وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين - [00:06:02](#)

وقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على ان كل احداث في الدين فهو رد ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:06:17](#)

وفي صحيح الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي صحابته في خطب الجمعة على تحقيق هذين الشرطين ففي الصحيحين في الصحيح الامام مسلم من حديث من حديث جابر رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه - [00:06:33](#)

وعلا صوته وسد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم وكان يقول اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة وكل بدعة ضلالة - [00:06:55](#)

وفي صحيح الامام البخاري من حديث جابر من حديث جابر رضي الله عنه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا - [00:07:14](#)

فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقال بعضهم مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعية دخل الدار واكل من المأدبة - [00:07:28](#)

ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقال بعضهم لبعض اولوها له يفقهها. فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان فقالوا الدار الجنة والداعي هو محمد صلى الله عليه وسلم. فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله. ومن عصى محمد - [00:07:48](#)

فقد عصى الله ومحمد فرق وفي رواية فرق بين الناس. يعني فرق بين المؤمنين والكافرين وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:08:12](#)

قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم - [00:08:29](#)

كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما - [00:08:46](#)

ما بعث بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به والادلة في هذا يعني المقام كثيرة جدا وقد تواترت فقد تواترت الادلة من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على الاهتمام - [00:09:10](#)

هذين الشرطين الاخلاص لله جل وعلا فلا يكون الباعث لك على التعبكات والاعمال الا ارادة وجه الله جل وعلا والدار الآخرة. فلا يكن في قلبك للرياء ولا للتسميع ولا للثناء والمدح وانما يكون عمك خالصا لوجه الله جل وعلا. والشرط الثاني المتابعة فلا تزدد - [00:09:29](#)

الاعمال ولا تنقص في صفاتها ولا في مكانها ولا تحدث شيئا مما يتعلق بها وانما توقعها على ما اوقعه عليها النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان الاخلاص والمتابعة بمثابة جناحي الطائر - [00:09:51](#)

فكما ان الطائر لا يستقيم طيرانه الا بجناحين فكذلك ايضا العبادة لا ترفع الى الله جل وعلا الا بجناحين الا بجناحين ما تطير العبادة الى الله الا بجناح الاخلاص وجناح وجناح المتابعة. يقول السلف رحمهم الله تعالى ما من فعلة وان دقت ما - [00:10:09](#)

امن فعلة وان دقت الا وينشر لها ديوانان. ديوان لم؟ وديوان كيف؟ ديوان لم؟ وديوان كيف؟ وديوان لم؟ وديوان كيف؟ وكيف يعني كيف

فعلت؟ فالاول سؤال عن الاخلاص والثاني سؤال عن المتابعة - 00:10:29

فلا نجاة من الديوان الاول الا اذا اوقعت عملك لا ترجو به الا وجه الله جل وعلا. ولا نجاة من الديوان الثاني الا اذا اوقعت العمل على وفق ما اوقعه عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

وقد انقسم الناس في مسألة الاخلاص والمتابعة الى اربعة اقسام القسم الاول قوم وفقهم الله في جميع اعمالهم لتحقيق الشرطين جميعا. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. فلا يعبدون فلا يعبدون الله الا على وجه الاخلاص والمتابعة - 00:11:02

السائل القسم الثاني اناس خذلهم الله فلم يحققوا شيئا من الشرطين مطلقا اناس لا عندهم اخلاص ولا عندهم متاب مثل اللي يراني مثل اللي يراني في الذبح لغير الله الله يقلع الحشفا وسوء كيله. احين لا هي بعبادة اصلا هي ما هي بعبادة. الذبح لغير الله هذا شرك. ومع ذلك يدخله في ايش - 00:11:20

يدخله الرباء فيه فلا عنده اخلاص ولا عنده ولا عنده متابعة. القسم الثالث اناس عندهم اخلاص لله جل وعلا وتفاني وقلوبهم محبة لله ولا يقوم في قلوبهم الا الاخلاص لكن مشكلتهم ماذا؟ ما عندهم متابعة. قالوا كسائر اهل البدع الذين عندهم اخلاص. بعض اهل البدع عنده - 00:11:43

اخلاص في بدعته يريد ان يريد ان يرضي الله جل وعلا بهذه البدعة. فاذا عنده مبدأ الاخلاص ولكن اعماله وقعت مخالفة للمشروع آ في في شريعة محمد للمتقرر في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. فهذا لا يثاب لا لا ثواب لعمله - 00:12:01

القسم الرابع اناس عندهم متابعة وهذا اكثر الناس الان. اناس عندهم متابعة ولكن مشكلتهم ايش؟ خلل خلل في الاخلاص. يعني مثل اللي يصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لماذا يصلي؟ هذا الخلل - 00:12:20

اناس يربون لحاهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يربوها. لكن لماذا يربوها؟ هذا هو الخلل اناس يقصرون ثيابهم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعلمون العلم ويؤلفون الكتب يدعون الى الخير - 00:12:34

واناس خطباء واناس ائمة مساجد عندهم عبادات ويوقعون تلك العبادات على نفس الصفة التي وقع عليها امر النبي صلى الله عليه وسلم لكن المشكلة عندهم ما هي الاخلاص وهذا من اخطر ما يكون في بني ادم اعمالهم مردودة. فاذا انفراد شرط الاخلاص على المتابعة يرد العمل. وانفراد وانفراد - 00:12:51

المتابعة عن الاخلاص يرد العمل فلا بد من فلا بد من الامرين جميعا ما رأيكم في عبادة الجهاد من اعظم العبادات واكبر القربات؟ ما رأيكم في عبادة تعليم العلم واقرأ القرآن؟ لا جرم - 00:13:15

انه من اعظم العبادات ما رأيكم في عبادة الانفاق في سبيل الله والصدقة في وجوه الخير؟ يا رجال هذي من اعظم العبادات فيها نقول اسمع روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث الذي هو من اعظم الاحاديث وقعا على قلوب - 00:13:31

على قلوب اهل آ على على من على قلوب اهل الحياة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من تسعر بهم النار وفي رواية اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد يعني في الجهاد. مات بين الصفيين - 00:13:49

ذهب خرج جهادا في خرج جهادا في سبيل الله جل وعلا قال رجل استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها يعني بعثه الله بين يديه واخبره بنعمة القوة ونعمة الجراءة ونعمة الشهادة. فعرفها ذلك الرجل. قال فما عملت فيها؟ قال يا رب - 00:14:07

هذه النعم التي اعطيتني اياها جاهدت فيك قاتلت فيك حتى استشهدت لكن تلعب على مين يا حبيبي؟ انت لعبت على المخلوقين المخلوق الذي ما يدري عن باطنك لكن الله اذا قال عبده ذلك قال كذبت. وفي رواية ثم تقول الملائكة كذبت - 00:14:26

قال انما قاتلت ليقال جريء وشجاع فتوة وصاحب عضلات فقد قيل فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. وهو مات بين الصفيين. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام رب قتيل بين الصف - 00:14:47

فين؟ الله ادري بنيته. يعني لا يجوز ولذلك قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب لا يقال فلان شهيد حتى ولو مات بين الصفيين ما تجزم له بالشهادة. انتبه! قل شهيد اذا اراد الله ذلك او في علم الله او نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي - 00:15:01

الله احدا لان الجزم بالشهادة لاحد كانك تجزم له بالجنة. واهل السنة لا يجزمون لاحد بجنة ولا بنار الا من شهد له النص بذلك يقول ان في الصحيحين من حديث سهل بن سعد ان رجلا كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك اعظم وقعا في المشركين منا - [00:15:21](#)

ما كان يترك شاذة ولا فاذة من المشركين الا اتباعها يضربها بسيفه طبعاً هذا القتال في النهار في الليل كل معسكر يروح العسكرة. فالتاس يتكلمون وش اللي حصل في الجهاد - [00:15:41](#)
فقال المسلمون قلنا ما اجزأ احد منا اليوم كما اجزأ فلان؟ يعني هذا احسن واحد سمع النبي وسلم قال ذلك فقال اما انه من اهل النار اما انه من اهل النار. قال رجل فكدت ان اشك - [00:15:53](#)

من اهل النار وهو في باهل القوة قال فتبعته فتبعته فكان كلما وقف وقفت. واذا دخل في القوم دخلت حتى اثقلته الجراح من الجراح يعني اشرف على الموت. قال ثم وضع ذباب سيفه بين ثديه فتحامل عليه فخرج السيف من وراء ظهره - [00:16:08](#)
قتل نفسه فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الله اكبر يا رسول الله اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي قلت انفا انه من اهل النار. فعل كذا وكذا ثم قتل نفسه - [00:16:30](#)

فالمهم ان هذا الرجل ما كان يقاتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وانما كان يقاتل حمية ورياء وعصبية وفي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل حمية وشجاعة - [00:16:46](#)
ويقاتل عصبية اي ذلك في سبيل الله فنسفها الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا وقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. هذا هو وهذا هو ولذلك لا يجوز لاحد ان يشهد لاحد بانه شهيد حتى وان مات بين الصفيين - [00:17:06](#)
يقول البخاري كما قلت باب لا يقال فلان شهيد ثم اخرج بسنده من حديث ابي هريرة. رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكوم والكلم هو الجرح. ما من مكوم يكلم في سبيل الله. ثم انتبه لهذي والله اعلم بمن يكلم في سبيله -

[00:17:29](#)
يعني بعض الناس يكلم لكن مو في سبيل الله جاين يبي شي جايني بالغنيمة جايني بشيء معين قال والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا بعث يوم القيامة وعليه الدم لون الدم والريح ريح المسك. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا دليل على ان المجاهد - [00:17:49](#)

ها ان فسدت نيته ففساد نيته يدخله النار ولا يشفع له عند الله انه مات بين الصفيين اذا شرط الاخلاص شرط عظيم جدا. احذر من ان يرى الله من قلبك خللا او رياء او محبة او غير او - [00:18:12](#)
محبة للثناء والمدح او ليقول الناس هذا والله طيب وهذا مطوع وهذا جيد وهذا والله سنابي ولحية غانمة. انتبه لا يكن همك في عبادتك الا ارادة وجه الله والدار والدار الآخرة - [00:18:30](#)

قال ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن وش بعد غير ذا العملين؟ اعمال عظيمة تعلم العلم وتعليمه وقراءة القرآن واقراءه تبعدوا هذا هذا من اعظم هذي طرق الجنة قال فاوتي به - [00:18:46](#)
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك فيك فيك القرآن فيقول كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ يعني ما تعلمت لوجه الله - [00:19:04](#)

ما تعلمته بنية فاسدة قال ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فامر به فسحب على وجهي حتى القي في النار. ورجل وسع الله عليه من واعطاهم من اصناف المال كله. فاتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل خير - [00:19:25](#)
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها. الى الان صادق ولا لا؟ هو انفق. لكن المشكلة وين وش كذب فيه؟ قال الا فيها لك هذا الكذبة ذي لك ذي حرف اللام والكاف. فيقول كذبت - [00:19:48](#)

انت انفقت؟ نعم لكن ما انفقت لك انفقت ليشني الناس عليك انفقت ليشير الناس لك بالبنان وقول والله شوف هذا ما انفق امواله في سبيل الله هذا الرجل افنى امواله واهلكها في على الفقراء والمساكين انما انفقت ليقال - [00:20:05](#)

جواد وسخي وكريم قال فامر به فسحب على وجهه حتى القي في النار. اذا هذه اعمال عبادية عظيمة حصلت فيها المتابعة ولكنها صارت وبالا على اصحابها لماذا لان لفوات شرط لفوات شرط الاخلاص. فاذا الناس فيها اربعة اقسام. منهم من اوتي الاخلاص والمتابعة نسأل الله ان يجعلني واياكم - [00:20:24](#)

منهم ومنهم من حرم الشرطين جميعا ومنهم من توفر عنده الاخلاص دون المتابعة ومنهم من توفر عنده المتابعة دون الاخلاص وكل الاصناف الثلاثة ثلاثة الاخيرة هذي كلها اصناف كلها اصناف هالكة واعمالها واعمالها مردودة عليها. فاذا هذا باجماع اهل العلم ان الله ما يقبل من العمل الا ما كان خالصا - [00:20:49](#)

صوابا موافقا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. المسألة الثانية اذا قلت وما الاشياء التي تعينني على ان ينبعث الاخلاص في قلبي فان الانسان يحتاج الى سلوك طرق معينة اذا سلكها باذن الله انه سيوفق بان يكون من المخلصين. ما هذه الطرق التي تعين القلب - [00:21:15](#)

على تحقيق مرتبة الاخلاص فاقول لقد ذكر العلماء ان هناك طرقا كثيرة يجمعها ما يلي الامر الاول كثرة دعاء الله جل وعلا بان يجعلك من المخلصين فان امور القلوب بين اصبعين فان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:21:36](#)

فاذا اكثر من دعاء الله جل وعلا ان يجعلك من المخلصين وان يجعلك من عباد الله المخلصين ايضا المخلصين في الدنيا هم المخلصون من الشيطان والمخلصون من النار يوم القيامة. اكثر من دعاء الله ان طرح بين يدي الله - [00:21:54](#)
ابكي عند عتبة باب الرحمن جل وعلا في اوقات في ادبار الصلوات وفي السجود وفي الثلث الليل الاخر. وانت وعند افطار يعني وعند افطار ان كنت صائما تحرى اوقات الاجابة اكثر من دعاء الله. اللهم اجعلني من المخلصين اللهم اجعلني ممن اذا عملوا اخلصوا. اكثر من دعاء الله جل وعلا - [00:22:10](#)

اخلاص وقد كان سماحة والدنا الشيخ عبدالعزيز الله يغفر له على حسب ما ذكر لي بعض طلابه انه كان كثيرا ما يقول اللهم اصلح نيتي وعملي دائما دائما الشيخ اللهم اصلح نيتي وعملي وذلك لفقهه وعلمه ان الاعمال لا ترفع ولا تقبل - [00:22:30](#)
حتى وان كثرت وتنوعت الا بصلاح النية والعمل وصلاح النية هي الاخلاص وصلاح العمل هو المتابع فاكتر من هذا الدعاء في سجودك في ذهابك في اياك اللهم اصلح نيتي وعملي اللهم اصلح نيتي وعملي اللهم اصلح نيتي وعملي. فرب دعوة صادقة تخرج من قلب صادق تكون سببا لنجاتك وسعادتك - [00:22:46](#)

وجعلك من المخلصين الى يوم القيامة. فاذا الاخلاص هذا يعني ليس شيئا يعني آآ ينشأ مع الانسان من صغره. يعني من من الاشياء الفطرية لا وانما اشياء اكتسابية تكتسبها كثرة الدعاء والله جل وعلا هو مجيب الدعوات وهو قاضي الحاجات وهو الذي يعطي - [00:23:06](#)

اه العطايا الباهرات التي لا تكون لك على بال ولا حساب الامر الثاني ان تعلم وفقك الله ان انك مأمور بالعبادة وبالاخلاص في العبادة اذا لابد ان تعلم انك مأمور بالامرين جميعا. فكل الامرين فرض عليك لان من الناس من يحرص على العبادة فقط. ثم يرى ان ذمته بدأت لا - [00:23:25](#)

انت مأمور بالعبادة وبالاخلاص في العبادة. ولذلك يقول الله جل وعلا وما امروا الا بايش يا جماعة؟ الا ليعبدوا الله هذا شرط هذا الواجب الاول مخلصين له الدين هذا هو الواجب الثاني فاذا واجب العبادة عليك فيها واجبان - [00:23:47](#)
واجب ظاهري وهو ايقاعها على الوجه الذي اوقعه عليها النبي صلى الله عليه وسلم الواجب الثاني واجب باطني وهو ان تكون عبادتك خالصة لوجه الله جل وعلا. فاذا هما فرضان عليك - [00:24:05](#)

لا يعني كيف يعني تنجح في الفرض الاول وهو المتابعة ثم تخفق في الامر الثاني وهو الاخلاص فاذا هما واجبان فاستشعرهما دائما. فاذا انت لست مأمورا بالصلاة فقط لا. بل مأمور بالصلاة وبالاخلاص في الصلاة. انت لست مأمورا بالصدقة فقط بل مأمور - [00:24:20](#)

صدقة وبالاخلاص في الصدقة. اذا كلما استشعر الانسان انه ان ثمة واجب واخر وهو واجب باطني وعليه مدار. صحة الواجب الظاهر

او قبول العمل كله كلما كان الانسان آآ يعني آآ كلما كان ذلك ادعى لانزجار قلبه عن النوايا والمواثيق التي تكون سببا في - [00:24:40](#) افساد عمله فاذا استشعار الواجبين هذا من الاشياء التي تجعل الانسان من المخلصين. الامر الثالث ان تعلم ان الحساب يوم القيامة ليس على ظواهر الاعمال يا حبيبي وانما على بواطنها على بواطنها - [00:25:00](#)

ولذلك يقول العلماء رحمهم الله تعالى ان الاحكام في الدنيا دائما كررها القاعدة ان الاحكام في الدنيا مبنية على الظواهر والسرائر تبع لها. واما الاعمى واما الاحكام في الآخرة فانها مبنية على السرائر - [00:25:15](#)

والظواهر تبع لها. ولذلك يقول الله جل وعلا في سورة الطارق ها يوم تبلى الظواهر ولا ايش؟ يوم تبلى السرائر. ولذلك في الآخرة قبل ان ينظر الله جل وعلا في الصلاة ينظر اولا في ماذا - [00:25:32](#)

في الباعث ونية الصلاة فان كان الباعث فاسدا ما نظر في الاعمال في سجودك وركوعك وقعودك وقراءتك للقرآن ما ينظر في هذا اذا كانت النية فاسدة. ولذلك يوم القيامة سوف تنفضح امام على رؤوس الاشهاد نوايا كثيرة من اناس كنا نحسن بهم الظن - [00:25:47](#)

في الدنيا بانه من المخلصين ولكن اذا انكشف المستور على ما قالوا انكشف المستور وبان الغطاء وبان المغطى اذا النوايا سوداء فاسدة كاسدة بعيدة عن اه ارادة وجه الله جل وعلا والدار الآخرة. فاذا انتبه انتبه انتبه لا - [00:26:07](#)

لا لا يكن فساد نيتك سببا لرد اعمالك يوم القيامة وعدم النظر فيها وعدم النظر فيها آآ بسبب سوء طوية او آآ فساد نية اه اسررتها في نفسك فان الله يعلم السر - [00:26:27](#)

واخفى. الامر الرابع او الثالث عندكم الثالث. ان تعلم انت انت انت ان تؤمن الايمان الجازم وفكك الله ان الله مطلع على نيتك وقصدك وباعثك مهما اخفيته عن الناس مهما حاولت ان تستره عن الناس فالله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:26:45](#)

فكما انك تحسن صلاتك في الظاهر فيجب عليك ايضا ان تحسن محط نظر الرب في الباطن. فان الله لا ينظر الى اجسادنا ولا الى صورنا ولا الى اموالنا وانما انظر الى قلوبنا والى اعمالنا. فاذا يجب علينا ان نصفي محط نظر الرب - [00:27:07](#)

فمهما اخفيت ذلك عن الناس مهما اخفيت الرياء ومحبة الثناء والمدح عن الناس فانك تخفيه عن اناس لا يملكون لك موتا ولا حياة ولا نفعا ولا ضرا ولا ثوابا ولا عقابا. ولكن هل تستطيع ان تخفي نيتك وقصدك عن الله جل وعلا؟ الجواب لا ما تستطيع. فالله يعلم السر واخفاء - [00:27:25](#)

ويعلم ذات الصدور. قال ان الله عليم بذات. ايش معنى ذات الصدور؟ يعني ما يقوم في الصدور من الكلام والنوايا والبواعث والمقاصد فالله عليم بها فالسر عنده جل وعلا علانية ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويقول الله جل وعلا يعلم خائنة - [00:27:45](#)

ها الاعين ايش وما تخفي الصدور والنوايا حتى وان اخفيته حتى وان حاولت ان تلعب على من حولك لكن الله جل وعلا عالم ومطلع ويقيد عليك ذلك حتى يحاسبك به حتى يحاسبك به يوم القيامة حتى يحاسبك به يوم القيامة - [00:28:05](#)

ومن الاشياء التي تعين على الاخلاص النظر بتدبر وتأمل وتمعن في تلك النصوص الزاجرة عن عن الرياء وفي النصوص العظيمة الدالة على حرمة وعلى شدة عقوبة اهله فان القلب اذا نظر الى هذه النصوص التي تزجر - [00:28:26](#)

القلوب عن هذا الامر فانه ان شاء الله سيكون من المخلصين. اذ لا يمكن ان يكون ثمة عاقل يسمع مثل هذه الاحاديث المحذرة من هذا الامر والمزلق الخطير ثم بعد ذلك يتقحم فيه. هذا عاد موب عاقل هذا مهبول هذا. اذا اذا كان الانسان يسمع مثل هذا الحديث الذي ذكرته قبل قليل - [00:28:46](#)

ويسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم من من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة عرف الجنة يعني ريح الجنة حرام على انفه اصلا. لماذا لفساد؟ لفساد نيته فضلا عن فضلا - [00:29:07](#)

عن دخولها فضلا عن دخولها ويوم القيامة تنصب صحف كثيرة بين يدي الله جل وعلا. فيقول الله لملائكته يا ملائكتي اقبلوها هذه وردوا هذه اقبلوها هذه وردوا هذه. فترى الملائكة ما في الصحف التي ردت فهي تقول الملائكة اه وعزتك وجلالك ما رأينا الا خيرا. صحيفة - [00:29:27](#)

يا صلاة صوم قال ان هذا قد ابتغي به غير وجهي واني اليوم لا اقبل من الاعمال الا ما ابتغي به وجهي. هذي مشكلة عظيمة. فاذا كان الانسان يتأمل ويتدبر هذه النصوص من الكتاب - [00:29:47](#)

وسنة فحينئذ سوف يكون ذلك من اعظم الزواجر وابلغ ما يبعد قلبه عن عن مثل ذلك. ومن الاشياء التي تعين ايضا على الاخلاص الاكثار من قراءة سير السلف الصالحين الذين - [00:30:01](#)

اه بلغوا في الاخلاص مبلغه علت ربتهم في الاخلاص يعني العلو الكبير. ويتأمل الانسان في كلامه في عباراتهم والفاظهم ويتأمل الانسان في هديهم كيف كانوا يتعاملون كيف كانوا يتعاملون مع الاخلاص كيف كانوا يتعاملون مع الاخلاص - [00:30:16](#)

هذا عمر رضي الله تعالى عنه يسأل النبي عفا فهذا ابو بكر رضي الله تعالى عنه يقول والله لا امن مكر الله وان كانت احدي رجلي في الجنة هذا دليل على كمال ايش؟ المراقبة وكمال الخوف من الله جل وعلا. وكان عمر رضي الله تعالى عنه يسأل حذيفة من شدة اخلاص عمر وخوفه من النفاق والرياء - [00:30:36](#)

يقول انشدك الله يا حذيفة اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين وهذا محمد ابن واسع رحمه الله يقول لو اني استطيع ان اصلي نافلة ركعتين في موضع لا يراني ملكي فيه لفعلت - [00:30:56](#)

من باب تحقيق الاخلاص يقول ودي اختفي عن هالمالكين اللي يكتبون الحسنات والسيئات. يقول ودي يعني الناس انا افرغ من الناس هو. الناس فارغ منهم يقولون الناس هذولي الناس صارت مسألة ايش - [00:31:12](#)

منتهي منها الناس ما عاد فيها لكن الحين يبي الملائكة بس يبي يختفي عن الملائكة. يريد ان يختفي عن عين الملائكة حتى يوقع الركعتين في مكان لا يراه فيه الا الله جل وعلا. هذا من اعظم ما يكون. هذا من اعظم ما يكون. وقد كان بعض السلف اذا اطفئ السراج ونام بجوار زوجته - [00:31:24](#)

يتذكر ظلمة القبر او تعرض لقلبه الامر الذي المحزن قال فيبيكي حتى تبتل وسادته ولا تعلم زوجته ببكائه زوجته ما تدري عن بكاءه مو بذا اللي ينخف. مهوب سمعته اسمعوه الجماعة وسمعه اللي برا واللي برا - [00:31:44](#)

واللي برة اللي برة وغير المسجل اذا سجل او او صور او شيء بيسمعونه ايضا فمشكلة هذي ينبغي للانسان ان يخفي ما استطاع ان ان يحاول ان يرد ما استطاع ان يحاول ان يبعد ذلك عنه ما استطاع لانه ربما يكون - [00:32:04](#)

الاخلاص لكن يسترسل الانسان معه حتى يوقعه الشيطان في شراك في شراك الهوى. يعني قد يكون بعض الناس تغلبه دمعته يبيكي. لكن اذا بكى رأى ان الناس قد خشعوا لبكائه وزاد الكيله شوي. زيادة كذاب للذين زيادك الثانية هذي مهيب لله - [00:32:20](#)

لكن يمكن لله والله اعلم بما يقوم في قلبي في قلبي في قلب العبد وقد كان بعض السلف له صدقة على بعض بيوت الفقراء ولا يدري من هو؟ فكان يأتي قبل الفجر فيوزع الصدقات عند ابواب الناس الفقراء. فاذا فتحوا ابوابهم وجدوا وجدوا تلك الصدقات ولا يجدون من - [00:32:38](#)

اه وضعها الا اذا قيل صلوا على جنازة فلان ثم تنقطع تلك الصدقات فيعرفون بعد موته ان فلانا ان فلانا كان هو الذي يتصدق وقد كان بعضهم يوصي من يغسله قال اذا رأيت علي شيئا من اثر الخير فاكتمه فذلك بيني - [00:32:58](#)

بين الله. اكتمه يقول مو بتروح تقول والله فلان والله فاحت منه ريح زينة. فلان والله ابيض وجهه فلان والله مات وهو يتبسم. لا اكتمه حتى بعد يبحثون عنه مع انها الان نرتفع عنهم التكليف لكن يقول ايضا استره واكتمه فان هذا بيننا - [00:33:17](#)

بيننا وبين الله جل وعلا. فاذا من يطلع على سير هؤلاء القوم العظماء الكبار في الذين حققوا اعلى الرتب في مسائل الاخلاص فحين اذ يكون قلبه باذن الله آآ يعني يهوى قلبه ان يقتدي بمثل هؤلاء ويشمر عن ساعد العزيمة والجد في ان - [00:33:33](#)

الى شيء من المراتب التي وصل اليها هؤلاء. نسأل الله ان يجعلني واياكم من المخلصين. المسألة الرابعة والثالثة على حسب ترتيبكم قم اه ما حكم العمل اذا دخله الاخلاص؟ عفا ما حكم العمل اذا دخله الرياء؟ ما حكم العمل اذا دخله الرياء؟ يقول - [00:33:53](#)

رحمهم الله تعالى ان العمل اذا دخله الرياء فلا يخلو من حالتين اما ان يكون هذا الرياء من اصل العمل من اصل العمل يعني من يوم جا للمسجد وهو اصلا رايح نيته اصلا - [00:34:14](#)

نيته فاسدة اصلا قبل ما يكبر تكبيرة الاحرام فيكون من اصل العمل فهذا عمله كله حابط. عمله كله حابط ويا ليت العمل يحبط ولا فيه عقوبة كان الامر سهل شوي. لكن عمله حابط ومعاقب عليه ومعاقب عليه يوم القيامة - [00:34:27](#)

القسم الثاني او الحالة الثانية ان يطرأ الرياء عليه طروءا ان يطرأ الرياء عليه طروءا ليس من اصل عمل. يعني هو اصلا اصل عمله لله جل وعلا لكن طرأ عليه شيء - [00:34:47](#)

جعل نيته تتحول فهذا الطارئ اما ان يدافعه الانسان عن نفسه ويستعيز بالله منه ولا يرضى به ويحاول ان يخرج من قلبه فهذا مأجور وليس بمأزور بل هو داخل في قول الله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:35:02](#)

وان الشيطان يلقي على قلب العبد شيئا من ذلك ولكن اذا دافعه العبد ولم يسترسل معه ولم يرضى به ولم يسر به او يعمل بمقتضاه هذا لا حرج عليه ولا شيء بل هو مأجور على هذه المجاهدة. المشكلة الثانية هو من يقذف الشيطان - [00:35:27](#)

وفي قلبه شيئا من الرياء ثم يسترسل معه ويرضى به ولا يجاهدها ويعمل بمقتضاه وصالح لها الوضع ماشي يمشي معاه فحينئذ هذا يكون عمله حابطا العمل الذي وقع فيه الرياء يكون من الاعمال - [00:35:47](#)

حابطة سواء كان صحة اوله تتبني على صحة اخره او لا. المهم ان هذا العمل الذي وقع فيه الرياء هذا حابط هذا حابط والعياذ بالله الله جل وعلا يجعله هباء منثورا لا ينفع لا ينفع صاحبه في الدنيا لا ينفع صاحبه يوم القيامة - [00:36:09](#)

لا ينفع صاحبه يوم القيامة مسألة لماذا دائما ننبه على اهمية الاخلاص لماذا دائما ننبه على اهمية الاخلاص؟ ونعيد الكلام فيه ونكرره ونزيده ونغير الطرح فيه بعض الناس قد يمل من كثرة الكلام على هذا الامر - [00:36:32](#)

ولكن لا لا تمل ولا تكل عن سماعه ولا من طرحه ولا من تذكير نفسك به فالاشياء التي تجعلنا نتكلم عن الاخلاص ونعظم امره عدة امور. الامر الاول انه اساس العمل - [00:36:52](#)

يعني لابد اذا كان الاساس مهتزا فان العمل غير مقبول فالذي يجعلنا دائما نتكلم عن الاخلاص هو حرصنا على على على المحافظة على اساس العمل فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما - [00:37:07](#)

قائما على ساق الاخلاص. فاذا الاخلاص هو اساس العمل واصل العمل وارضية العمل هب انك تبني بيتا على اساسات مهتزة هذا سوف يسقط البيت في يوم من الايام لكن لو انك اصلحت الاساسات واهتممت بالاساسات وظبطت الاساسات وحافظت - [00:37:21](#)

على بقائها سليمة وابعدت التراب عنها ووضعت بعض العوازل عليها فانها ما تتأكل ولا يأتيتها الصدأ صح ولا لا يا جماعة؟ فاذا لا بد ان نحصر على زاد قبل قبل حرصنا على - [00:37:37](#)

على بناء الطابق الاول والثاني والثالث. فاذا لا يكون حرصنا فقط على الفروع وهي الاعمال لا. بل لا بد ان يكون حرصنا على الجذع التي تبني عليه هذه الفروع وعلى العصر الذي يبنى عليه هذه الامور هو اولي. فاذا لان الاخلاص هو اساس العمل - [00:37:50](#)

هذا يجعلنا نتكلم عنه كثيرا ونهتم به كثيرا. الامر الثاني ان آآ الاخلاص عفوا شدة عقوبة من اخل به شدة عقوبة من اخل من اخل به. الامر وكما ذكرت لكم قبل قليل. الامر الثالث ان الاخلاص هو عمل - [00:38:06](#)

بل الملك والاعمال هي عمل الجنود الاخلاص عمل الملك نعم لان القلب هو الملك والاعضاء هي جنود هذا الملك فاذا طاب الملك طابت الجنود واذا خبث الملك خبثت جنوده. فاذا اذا رأيت خبثا في بعض - [00:38:26](#)

في بعض الجوارح والجنود فاعلم ان ذلك لخبث يرجع في ايش؟ في القلب فان الجوارح لا تعمل ولا تتصرف ولا تقوم الا بما يأمرها به القلب. وهذا هو الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاوان في الجسد - [00:38:49](#)

مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي الا وهي القلب قولوا عليه الصلاة والسلام التقوى ها هنا اذا كل كل الاشياء التي تصل منها الجوارح - [00:39:06](#)

هي من ثمرات التقوى الموجودة في القلب. فاذا لا بد ان نقبل على اصلاح عمل الملك الذي به قوام هذا البدن وصلاح هذا البدن اما ان نصلح اليد او نصلح العين او طيب هذا - [00:39:23](#)

الاخ الكريم هنا في صدرك فاسد فاذا لا بد ان تقبل على اصلاحه اولا فلانه محط نظر الرب ولانه آآ ولانه عمل الملك ومنه اه تنبثق

جميع الاعمال فاذا لا بد ان نهتم به اهتماما كثيرا اهتماما كثيرا - 00:39:38

ومن المسائل ايضا على هذا الباب البيتين العظيمين باقي وقت باقي كم الحمد لله ومن ومن المسائل على هذا الباب ايضا ما قرره

اهل العلم رحمهم الله تعالى من ان المتابعة لا تكون متابعة كاملة الا اذا - 00:40:00

وفر فيها ستة شروط لا تكونوا بمتابعة متابعة كاملة الا اذا توفر فيها ستة شروط. الشرط الاول متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في

جنس العمل اذا هذا اول شرط المتابعة في الجنس - 00:40:22

فمن فم فعل عبادة لا جنس لها في الشرع فان عمله حابط لاختلال شرط المتابعة. قالوا اضرب لنا امثلة خذ مثلا. الصوفية عندهم

التعبد لله جل وعلا بالرقص اسألهم بالله هل فيه عبادة تطابق هذا الجنس - 00:40:40

الصوفية او مردخت من مرتين هذا دليل انه ما اصلح صوفي يقول من حول مئة مرة وذا مئة مرة الم ترى انا ارسلنا الشياطين على

الكافرين تؤزهم عز ما يتعبون ابد - 00:40:57

ما يتعبون ولا يدوخون او اذا دخل واحد منهم ثم سقط قالوا بس هذا هذا ووصل الى الحضرة الملكوتية المختلطة بالحضرة الناسوتية

ومدري وش خرابيطهم ذي. انا ابوك داخ الرجال داخ - 00:41:18

وصل الى الحضرة ومثال اخر خرجت عندنا فتوى في جواز التضحية بالارانب والدجاج والبط اجعله تنقر خشمك بعد هذي ما لها

جنس عندنا في الشريعة. التضحية ما تكون الا بهيمة الانعام التي هي الابل والبقر والغنم فقط - 00:41:34

ما في شي اسمه تضحية ببط ودجاج وارانب. والمشكلة اللي اصدرها الفتوى يعني وزير شؤون اسلامية في بعض الدول يعني بعض

الدول اي نعم لبعض الدول الاسلامية او العربية ولا يقول تعال انا الاغنام والابل والبقر غالية. واكثر المسلمين تحت خط الفقر ولا لا -

00:42:00

فلماذا نحن من المسلمين من تطبيق هذه الشعيرة العظيمة؟ استحسان احسن شي. قال طيب لكن لو حطينا دجاجة كان ضحى

المسلمون كلهم يا اخي هذا مثل ثور ثاني افتي يقول ليش تزحمون الناس في الحج في هالعشرة ايام فقط؟ وزعوهم على السنة -

00:42:25

ناس يحجون دولة تحج محرم ودولة تحج في صفر ودولة تحج في ها يقول قسموهم ليش تفهمون الناس كلهم في هاليوم وفي

هالايام المعينة كل هذه اشياء ليس لها جنس في الشرع. وكالذي يتعبد لله جل وعلا بمعاشرة الافاعي. الصوفية يطلبون الكرامات -

00:42:42

فبيبي يرقد مع افعى يرقد وياها في غرفة تعايينه ويعاينها عاد نطلع الصبح سليم تراه ان شاء الله ولي من اولياء الله فيجعلونها من

جملة كراماته مفصل عينته فيها لا كل ما قربت راح منه البين يطلع سليم. ومنهم من يحبس نفسه مع اسد او نمر او ذئب او ضبع -

00:43:02

فاذا خضع الاسد له او واغلبهم يسخرون هذه الوحوش بالسحر. اغلبهم يسخرون هذه الوحوش بالسحر فلا تهجموا عليهم لانهم

يسخرونها بالشياطين والسحر ومنهم من يتعبد لله جل وعلا بمعاشرة الغلمان - 00:43:24

المردان نعم ويروون في ذلك اه ان النبي وسلم عاشر غلاما امرد وهذا كذب موضوع لعن الله واضعه ويقولون ان ان النظر الى وجه

الامرد الجميل عبادة عبادة هذا كله من الدجل والخرافة التي يكذبون فيها على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:43:40

فتجد ان آ مشائخهم يجلسون مع المردان ويعاشرهم المردان ويبيتون معهم الليالي ها ويفعلون معهم الافاعي بحجة انه الان يقوم

بايش بعبادة يعني ما يأثم نفسه ترى الان لها قرينة ذي - 00:44:01

وهذه كلها عبادات لا جنس لها في الشرع فاذا من فعل شيئا من العبادات لا جنس له في الشرع فقد خالف وهذا من اعظم المخالفات

اعظم مخالفات جهات التعبد او المتابعة الست هي المخالفة في الجنس لان ما لها جنس يأتي بعبادة ما لها - 00:44:14

ما لها جنس اصلا في الشرع الامر الثاني متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في السبب متابعته في السبب بمعنى انه لا يجوز لنا ان

نربط عبادة بسبب معين الا وعلى هذه السببية - 00:44:30

دليل من الشرع دليل من الشرع فلا يجوز اختراع اسباب تربط بها صياما او صلاة او زكاة او ذكرا او غير ذلك وليس عليها دليل لا تربط عبادة بسبب الا وعلى هذه السببية دليل - 00:44:46

نحن اذا دخل شهر رمضان جعلناه سببا لوجوب الصوم. هل دل على هذه السببية دليل ثواب نعم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم وعلا فمن شهد فمن شهد منكم الشهر اذا الله جعل دخول رمضان سببا للصوم. ماشي - 00:45:00

طيب زوال الشمس سبب لوجوب الظهر هذا صح ولا لا؟ غروب الشمس سبب ليه صلاة المغرب طيب اكرمكم الله نزول حيض المرأة سبب لانقطاعها عن الصلاة والصوم عن وطأ زوجها - 00:45:17

هذه كلها اسباب مقبولة. لماذا؟ لدلالة الدالة على كونها سببا. لكن لا يجوز لك انت ايها المكلف ان تخترع من عندك ايش اسباب وتربط العبادات بها لا السببية حكم شرعي - 00:45:33

والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة للدالة الصحيحة الصريحة مثال اضرب لكم امثلة بسيطة آآ قيام ليلة النصف من شعبان احياء ليلة النصف من شعبان هم يعتقدون انه اذا جاء خمسطعشر شعبان انها ليلة اه يستحب الاجتماع في المساجد فيها وقراءة القرآن اه - 00:45:44

قراءة القصائد توزيع الحلوى مثلا او اضاءة الانوار في البلد يعني يجعلون لها مراسم وطقوس خاصة تختلف عن سائر ليالي العام. طيب هم يجعلون هذه الليلة سببا لهذا الشيء. هل دل على هذه السببية دليل؟ الجواب لا. ليس هناك حديث يصح مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:05

عليه وسلم في احياء ليلة النصف من شعبان اذا ما الذي اخترعوه؟ اخترعوا فيه اخترعوا سببا لا دليل عليه. اضرب مثال اخر ما يسمى بالصلاة الالفية وهي صلاة ذات اعداد طويلة يقرأون فيها قل هو الله احد الف مرة - 00:46:25

الف مرة متى بيخلصونها ذي الف مرة ولذلك سميت الالفية وهي في اول جمعة من رجب من كل في في اول جمعة من رجب من كل عام من كل عام اذا مر رجب في اول جمعة يصلون هذه الصلاة يجعلون مرور الجمعة الاولى في رجب سببا لاقامة هذه الصلاة فنقول هذا - 00:46:42

مخالفة هذا مخالفة في السبب فاذا لا يجوز لنا ان نعتقد سببا الا وعلى هذا على هذه السلفية دليل من الشرع اذا كانت مسألة شرعية الامر الثالث متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة - 00:47:03

المتابعة في الصفة فلا يجوز لنا ان نخترع للعبادات صفات لا دليل لا دليل عليها. لا دليل عليها. مثاله ما يفعله اه ما يفعله من يعتقد بمشروعية صلاة القضاء العمري - 00:47:21

صلاة القضاء العمري وهي صلاة وهي وهي جمع الصلوات الخمس في اخر جمعة من رمضان جمع الصلوات الخمس في اخر جمعة من رمضان. يعني قبل ما يطلع رمضان اخر جمعة منه اذا صليتوا الجمعة قم وصل خمس صلوات الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء - 00:47:40

اذا فعلتها فقد تكون قد آآ قضيت جميع ما ما فوت من الصلوات في عمرك كلها. ولذلك يسمونها ايش؟ صلاة القضاء العمري هذه مخالفة في ماذا؟ في الصفة هذه ليست الصفة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم بها. كاستعاضة - 00:47:57

عن السلام في الصلاة استعاضتهم بماذا بضرب الافخاذ هل هذه الصفة التي امرنا النبي عليه الصلاة والسلام بها؟ الجواب ليست الصفة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه وسلم - 00:48:17

بها وتدخل في ذلك بدع القبور والمخالفة فيها وبدع صلوات الجمعة. صلاة الجمعة والمخالفة فيها. وبدع الاعياد والمخالفة فيها كل ذلك تدخل في المخالفة في الصفة. الامر الرابع متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في زمان العبادة - 00:48:31

يعني اذا اوقع النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في زمان معين ها فلا يجوز لنا ان نوقعها قبل ذلك الزمان ولا ان نخرجها عن زمانها بل نوقعها في ايش - 00:48:49

ها يا جماعة في نفس الزمن الذي اوقعه فيه النبي صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك لو صلى الانسان الظهر قبل زوال الشمس بخمسة عشر دقيقة هل صلاته صحيحة؟ الجواب لا لماذا؟ لانه خالف في الزمان - [00:49:01](#)

طيب لو ان الانسان بدأ في صيام شهر رمضان قبل دخوله هل يكون ذلك مجزئاً ومبرئاً لذمته؟ الجواب لا. لو ان الانسان بدأ او وقف في عرفة في يوم عشرة - [00:49:17](#)

وقف في عرفة في يوم عشرة يعني كلها ما في الا ساعات خفيفة يعني بسيطة مقبول وقوفه طيب في يوم ثمانية لا يقبل وقوفه ايضا لو انه رمى جمرة العقبة في اليوم الثالث - [00:49:30](#)

الجواب لا. طيب في اليوم الرابع عشر؟ الجواب؟ لا خلاص خرج. فاذا الشريعة حددت ازمناً للعبادات فلا يجوز لك ان تخرج هذه العبادة عن زمنها المقرر لها شرعاً. واضح يا جماعة؟ ومنها ايضا وهو الخامس متابعة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في مكان العبادة - [00:49:42](#)

فاذا اوقع فاذا حدد الشارع صلى الله عليه وسلم للعبادة مكاناً معيناً فلا يجوز لك ان توقعها في غير هذا المكان الا باذن من الشرع لا يجوز لك ان توقعها في هذا المكان الا باذن من الشرع. مثاله الصلوات الخمس المفروضة حدد الشارع لها مكاناً وهي ان تقام - [00:50:02](#)

في المساجد اذا هذا هو مكانها فلا يجوز لك ان تقيم الجماعة في غيره ما دمت قادراً على الوصول الى المسجد آآ الصلاة مع المسلمين يقول اه نعم او الصلاة مع المسلمين - [00:50:22](#)

ومثاله ايضا في يوم عشرة اي جمرة ترمى انما ترمى جمرة العقبة. طيب لو ان الانسان قال والله جمرة العقبة بعيدة. ابرمى الجمرة الصغرى او الوسطى ما دام اني وصلتهن خلني ارميها تكفيني هل هذا جائز؟ جواب - [00:50:38](#)

لان ليس هذا هو المكان الذي رمى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ها في هذا اليوم بكرة ترميه صح يوم احدعش واثنعش وثلاثعش ترمي الجمرات الثلاث لكن في يوم العاشر ما ترمي الا الجمرة الا جمرة العقبة الا جمرة العقبة خاصة هذي الشريعة ترى مبنية على الانضباط - [00:50:53](#)

مبنية على التحديد ومبنية على تربية النفوس على على مراعاة الامكنة ومراعاة الازمنة. اذا هي تربى المسلم على الانضباط. ترى اذا رأيت الانسان في انفلتات اعرف انه عنده خلل في قضية ايش؟ معرفة مقاصد الشريعة في تحديد العبادات زماناً ومكاناً وصفة ومقداراً - [00:51:12](#)

اه مثال اخر يقول ابن تيمية رحمه الله واجمع العلماء على انه لا يطاف بشيء من اجزاء الارض الا الى المسجد الحرام الا عفواً الى البيت الاكبر فقط الى الكعبة لو طاف الانسان حول اي شيء من اجزاء الارض فان الله جل وعلا لا يقبل هذا الطواف بل يقع في اه الطائف فيه يقع في مسمى البدعة او - [00:51:30](#)

شرك ولا لا يا جماعة؟ لماذا؟ لان الطواف عبادة قد حددت الشريعة لها مكاناً وهو حول البيت العتيق قال وليطوفوا بالبيت العتيق. ما تطوف بغير البيت العتيق كذلك التقبيل. قال ابن تيمية رحمه الله واجمع العلماء على انه لا يشرع تقبيل شيء من اجزاء الارض الا الحجر الاسود - [00:51:51](#)

لو ان الانسان قبل آآ السياج الذي على قبور الاولياء او قبل او قبل جدران الحرم او قبل جدار الكعبة كل ذلك من البدع لما؟ لان التقبيل اذا كان مبناه العبادة - [00:52:14](#)

ها اذا كان مبناه العبادة فلا يقبل الا في مكان واحد من هذه الكرة الارضية فقط وهو الحجر الاسود وهي التي يلغز العلماء فيها لغزاً ويقولون عبادة تنفرد بها عن سائر المسلمين في الارض. ما هي - [00:52:31](#)

تقبيل الحجر الاسود لانك اذا صرت تقبل انت الذي تقبل في هذا الوقت لوحداً لا تطلع راسك خله جوا انت الذي تقبل الحجر لوحداً يعني تكتب عند الله الان وعند ملائكته انه لا يفعل احد في الارض هذه العبادة الا من - [00:52:47](#)

الا فلان ابن فلان هذا شرف عظيم. ولذلك كان يحرص اه ابن عمر على التقبيل حتى ربما كان من شدة زحامه مع الناس يسيل انفه دماً

ولكن هذا ليس يعني فيه ولكن خالفه ابوه عمر - 00:53:05

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عمر انك رجل قوي فلا تزاخم الناس عند الحجر وقد تقرر عند العلماء ان كل سنة يؤدي فعلها الى مفسدة خالصة او راجعة فان المشروع تركه - 00:53:20

وها كما ذكرنا في ضوابط قواعد الحج فاذا هذه مخالفات في هذه مخالفات في المكان. رأى ابن عباس رضي الله عنهما رأى معاوية.

يستلم اركان البيت كلها يستلم الركنين الشاميين والركنين اليمانيين كله يستلمها - 00:53:30

فقال ابن عباس الركنين اليمانيين مقبولة الركن اليماني والحجر الاسود تستلم لكن الركنين الشاميين فجاء ابن عباس بجواره فقال يا

امير المؤمنين ها؟ انه لا يستلم من الركن اي من البيت الا الركنين اليمانيين - 00:53:47

فقال معاوية يا ابن عباس انه ليس شيء من البيت يهجر نستلم ركنين نترك ركنين انه ما نهجن شي من البيت هذا رأيه رضي الله

عنه. فقال ابن عباس يا امير المؤمنين اليس لك في رسول الله اسوة حسنة - 00:54:03

فطبعاً قال صدقت يا ابن عباس صدقت يا ابن خلاص انتهت الحجة لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقبلون الحق ويتركون ارائهم ومذاهبهم من اجل متابعة الدليل. فالشاهد ان ابن عباس رأى ان معاوية خالف في قضية عبادة خالف في مكانها. المسح ليس -

00:54:20

فهذا مكانه. المسح هو في الركنين اليمانيين. طيب ما رأيكم في تقبيل الركن اليماني برضو تقبيل في الصبا المكان هذه القبلة التي

تقصد بها العبادة خالفت في مكانها قال افت في مكانها لان الركن اليماني يستلم فقط - 00:54:35

انتبه هذه السنة فيه يستلم فقط لا يقبل ولا يشار اليه اذا عجزت اما اما الحجر الاسود فان فيه جمل من السنن. ان استطعت ان تقبله

بلا مفسدة قبله ان لم تستطع ان تقبله فاستلمه بيدك - 00:54:57

وقبل يدك وان لم تستطع ان تستلمه بيدك فاستلمه بعصا او محجن كما ثبت في الصحيح من حديث فاستلموا بعصا او محجن

وقبل ما استلمته به فان لم فاشر اليه ولا تقبل شف لانه القبلة ما في - 00:55:14

لأنك مش تتقبل ايش؟ ما ما سلمت شيء انت انت لم تستلم شيئاً من الحجر تقبل ماذا تقبل الهوا هذا لا يجوز اذا هذه كم قلنا يا جماعة

هذا خامس؟ السادس متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في مقدار العبادة - 00:55:27

فلا يجوز لك ان تزيد على المقدار المحدد لك شرعاً. لو صلى الانسان الظهر خمسا قال زيادة الخير خير الحمد لله. انا الان نشيط ولا

في مشكلة البزارات جاببهم من المدارس ولا عندي شي ابا اروح ارقد خلني اصلي بعد زيادة ايش؟ زيادة خير فصلى الظهر خمسا -

00:55:45

ايش راىكم فيه يا جماعة ها صلاته باطلة وش المشكلة اللي خالف فيها المقدار خالف في المقدار. لو ان الانسان اخرج كيلين في

صدقة الفطر؟ نقول لا. لا يكتب عند الله الا انك اخرجت - 00:56:03

ها كيلا اه عفوا اه صاعا واحدا استغفر الله صاعا واحدا واما الصاع الثاني فلا يجوز لك ان تنوي به واجبا وانما انوي به صدقة لان

الواجب لا يزداد عليه الواجب هو عليك هو صاع واحد لا تنقص منه ولا - 00:56:20

ولا تزد عليه وكذلك التسبيح في اذبار الصلوات قد حدده النبي صلى الله عليه وسلم وكان اكثر تحديده ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث

وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة هذه اكثر شيء كما في حديث كعب بن عجرة في - 00:56:33

الامام مسلم وغيره. فاذا لو قال الانسان والله الحين بنزيد على التسبيح نخليها مئة. نقول لا زد على التسبيح بغير نية انه ذكر بعد

الصلاة تنوي به الشيء المطلق نعم لكن لا تزد على شيء لا تزد على الشيء المشروع. يا اخواني هذي والله شريعتنا - 00:56:47

اذا اذا هذه يسمونها جهات التعبد الست. متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جنس العبادة. ومتابعته في سبب العبادة ومتابعته

في صفة العبادة ومتابعته في زمان العبادة يرحمك الله يا شيخ فهد ومتابعته في - 00:57:04

مكان العبادة ومتابعته في مقدار العبادة من حقق في العبادات هذه الجهات الست فان عمله يوصف بانه ها بانه قد تابع فيه

النبي صلى الله عليه وسلم كلمة اخيرة قبل ما ننتهي ولو انك تأملت احوال اهل البدع في العالم العربي والاسلامي لوجدت ان جميع

البدع ترجع الى مخالفة في واحدة - 00:57:22

من هذه الست. فمنهم من عنده مخالفة في الجنس ومنهم من عنده مخالفة في اختراع الاسباب. ومنهم من عنده مخالفة في قضية الصفة. وهكذا الامور الست. ما تجد بدعة اتحدك تجد بدعة في العالم الاسلامي والعربي تفعل سواء من بدع الاعياد او بدع القبور او بدع العزاء او غيرها من البدع المنتشرة في العالم الاسلامي والعربي - 00:57:46

الا وتجد العلة العلة في ابتداعها؟ العلة في ابتداعها هي مخالفة واحدة من هذه الجهات الست يقول الناظم يقول الناظم انت انت اصبر. يقول الناظم واعلم بان الشرع مبني على ركنين ما هما - 00:58:06

الاخلاص لرب اعتلى هذا الركن الاول طيب ثم قال وقفو قفو يعني متابعة قفو اثار النبي المصطفى. طيب النتيجة فلتتبع ورسولك لا تبتدع كمن جفا يعني كمن ابعد عن طريق - 00:58:27

ها كمن ابعد عن طريق الحق والهدى. اسأل الله ان يثبتني واياكم على صراطه المستقيم وان يكفيني واياكم طريق اصحاب الجحيم وان وان يوفقنا وان اياكم للعلم النافع والعمل الصالح. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:58:46

باقي ثلاث دقائق او اربعة خلاص انتهى الوقت الحمد لله حد عنده سؤال قبل ما نمشي عليه صلاة الميت لقد قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان التداوي قسما عفوا ان الامراض قسما امراض روحية غيبية - 00:59:04

وامراض حسية ظاهرة والتداوي منها يختلف بحقيقتها. فاما الاصل في التداوي عن الامراض الحسية فانما مبناه على التجربة يعني مثلا ارتفاع درجة الحرارة في الراس يسكنها البنادول هل هناك دليل من الكتاب والسنة يدل على ان البندول يسكن الراس؟ لكنه مرض حسي فاذا مبني ادويته على التجربة - 00:59:39

ولذلك هذا الدواء عن الامراض الحسية يقبل حتى من الكفرة. بل ان غالب الادوية الموجودة في الصيدليات انما انتجها الكفرة مقبولة ادويتهم ولا؟ لان المرض الذي نريد التداوي منه انما هو مرض - 01:00:04

حسي لكن هنا يعني له اسباب معلومة معينة قد ترى بالمجهر قد يرى وهي البكتيريا وغيرها واما الامراض الاخرى فهي امراض روحية اسبابها غيبية. وهي الامراض التي تخص الجن من العشق ومن الازى - 01:00:17

بعض الناس يتلبسه الجان بسبب العشق او بسبب الازى او بسبب العين والحسد او بسبب اي اي سبب او بسبب السحر فهذه التداوي فيها وقف على ما اثبته الشرع - 01:00:37

فاذا التداوي من الامراض الروحية توقفي على ما اثبته الشارع والتداوي من الامراض الحسية مبناه على التجربة اه مبناه على التجربة فهذا الرجل اصيب بعين طيب اذا الله جعل لنا فرجا ومخرجا من دواء من داء العين وهو اما ان تأخذ اثرا من العائن - 01:00:55

وتضعه على جسدك ماء كان او غيره واما ان ترقى نفسك الرقية الشرعية. طيب هل في طريق ثالث جب العائن واكرمك الله شيخ عليه ولا ها ولا صلوا عليه صلاة الجنازة كل هذي من الامور من التداوي الذي - 01:01:17

لا اصل له في عندنا العوام يمكن ابو حمد يذكرها او يعرفها اكثر مني في عندنا يقولون الخم خمه خم محله اللي طاح فيه قم وهذه موجودة لا طاح الواحد في الخمة ولا اغسله بماء وملح - 01:01:36

اين الدليل؟ ما في دليل طيب تقول لي انت كيف لا ينفع كيف لا ليس عليه دليل او تمنعه قد ثبت اثره واحد طاح واعتل ثم غسل له محله طاب - 01:01:52

هذا كافي نقول لا تعال هنا الان يتدخل ايش تدخل الشيطان الخبيث وهي ان وجود هذا المرض وبقاءه ليس باحظ على قلب الشيطان من دخول البدعة في قلبك واستقرارها ولذلك الشيطان خبيث جدا يريد ان يخدع الناس - 01:02:05

هذا الامر انتبه ولذلك احيانا تأتي بطريقة بدعية فيأتي الشيطان يبعد اثره عن هذا المصاب حتى يخدعك بان هذه الطريقة نافعة جدا فالشيطان لا يظنه ان هذا يطيب ولا لا لكن احب شيء اليه ايش - 01:02:24

وجود هذه البدعة وتقرررها في القلب في قلبك. ثم انت بتروح تنقلها وبيطبقونها الناس ثم تنتشر حتى تصير حتى يهرم عليها الكبير ويشب عليها الطفل الصغير فتكون متقررة في قلوب الناس - [01:02:42](#)

في قلوب الناس. الامر الثاني وهي انه ليس كل دواء انتبه تحقق سببه يكون مشروعا ولا لا يا جماعة ليس كل دواء تحقق سببه يكون مشروع اولا يحصل الشفاء احيانا على ايدي السحرة والكهنة - [01:02:56](#)

ولا الا نجمة في ناس كانوا مسحورين وراحوا للسحرة وفكوا عنه فهل هذا دليل على جواز الذهاب للسحرة او الكهان؟ الجواب لا. فاذا هب انك فعلت هذا فحصل فيه الشفاء - [01:03:14](#)

هل هذا دليل على انه جائز الجواب لا. فاذا خلاصة الجواب حتى ما نطيل ان ان الشيء الذي نريد ان نتداوى منه في سؤالك يا شيخ فهد وهل هو من الامراض الحسية؟ ذات الاسباب المعروفة ولا من الاشياء الغيبية؟ الاشياء الغيبية - [01:03:26](#)

الروحانية. فحينئذ لابد ان يكون دواؤها توقيفيا طيب لو تحقق الاثر؟ نقول برضو ما يتحقق بكيفه. ليش؟ لان الشيطان يخادع ولانه ليس كل شيء تحقق مقصوده يكون مشروعا في ذاته - [01:03:42](#)

نعم هم مخالفة في الصفة لان هذا ليست رقية شرعية هذه كانها مخالفة في الصفة او مخالفة في الجنس قد تكون مخالفة في الجنس احيانا قد تكون المخالفة الواحدة تكتسب - [01:04:00](#)

مخالفة في عدة في عدة اوجه من اوجه المتابعة وهذا ايضا تدخل فيها مغفرة لا هذا هذا الحديث انا سقته على وجوب متابعتة صلى الله عليه وسلم وان النجاة في - [01:04:16](#)

متابعته فهذه رؤيا نبي ورؤيا الانبياء حق فالنبي عليه الصلاة والسلام اتاه هذان الملكان وقالوا اه اظربوا له مثلا فظربوا له مثلا بان هذا جو وهو نائمه رأى رؤية في المنام ان ملكين جاءه فقال كذا فهذا دليل على انه - [01:04:45](#)

ها لما حدث بها الناس دليل على ان متابعتة صلى الله عليه وسلم توجب لك ان تدخل الدار وهي الجنة وتأكل من مأدبة الله وهو نعيم الجنة فمن كان الله بنى دار - [01:05:02](#)

ها وهي الجنة وجعل فيها مأدوبات قصور والحدود والاكل والشرب ها ثم بعث داعيا يقول رح نادي الناس يدخلون وهو محمد صلى الله عليه وسلم فمن اجابه جا معه دخل الدار - [01:05:13](#)

ومن عصاه ما دخل الدار يطس في صقر يعني يقول بعض الملائكة لبعض انه انه حتى وان تكلمتم وهو نائم فنومه ليس مانعا من ادراك ما تقولون لان النبي كانت تنام عينه ولا ينام - [01:05:24](#)

قلبه ولذلك كان وضوء نومه لا ينقض وضوءه ولا لا؟ شرحناها في نومه لا ينتقض به وضوءه ولذلك كان ينام حتى ينفخ عليه الصلاة والسلام كان اذا نام نفخ كما في الصحيح من حديث عائشة من حديث ابن عباس - [01:05:44](#)

ومع ذلك يقوم على طول مباشرة يجي المسجد يصلي قالوا ليش؟ قالوا لانه لو احدث قلبه يقظ فاللي تنام فقط عينه ولذلك كان اللي عنده ها لا يوقظونه ابدًا حتى هو يكون - [01:06:00](#)

قد استيقظ قد استيقظ صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فيصلّي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن - [01:06:13](#)

ان وطولهن ثم يصلي ثلاثا قال ثم ينام فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي انا ما عليّتس مخافة ما في مخافة لا جا وقت الوتر قمت - [01:06:24](#)

ثبت في صحيح الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال وسلم من قال في يومه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير متى مرة كان له كعدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحي عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان - [01:06:47](#)

الشيطان يومه ذلك حتى يمسي شو المشكلة فيها المهم انه لو انه يقول يقول في الصباح مئة وان كررها في المساء والا فهالمية كافية تحفظه في اليوم كله ما في كلام - [01:07:03](#)

يعني ان ان الانسان قصدك انه يعني لا يطيعهم في معصية الله يعني ولا شلون يعني يعني انه لا يضرهم قصدي الشيخ انه لا يضرهم
من باب العادة وانما يبرهم ويستشعر انه يتعبد لله العظيم الذي امره - [01:07:36](#)
ابن رب ايضا هذي مبنية على الاخلاص لان البر بر الوالدين من اعظم العبادات اي نعم هنا صحيح جزاكم الله خيرا اخوان -
[01:07:57](#)